مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء
Center for Strategic Studies

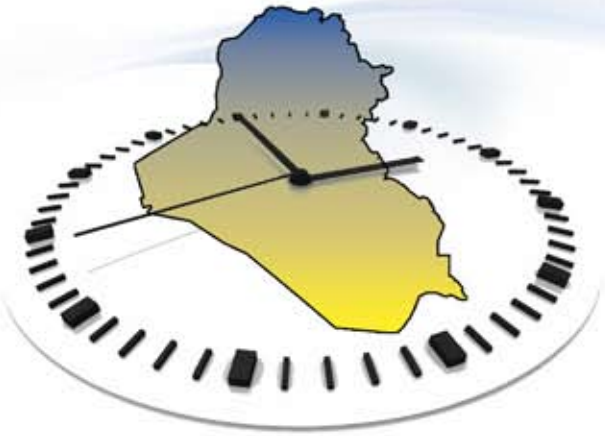

العراق

في مراكز الأبحاث العالمية

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء /الأحد ٤ - ٨ - ٢٠١٣ / السنة الأولى / العدد(٣١)

مركز الدراسات الاستراتيجية/جامعة كربلاء

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

فيصل عبد اللطيف ياسين

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

منتظر نعمة رضا

حسنين هاشم حسين

التفكير الاستراتيجي في القران الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

صحيفة «جيروسليم بوست» الإسرائيلية تدعو إلى تمزيق دول المنطقة وتفتيتها

في هذا العدد ننشر مقالة استراتيجية مهمة تلقي الضوء الكاشف على ما يجري ويدور في المنطقة من أحداث، وتبيّن **مكامن وطريقة التفكير الإسرائيلية، التي بدورها تؤثر وبشكل فعّال على صناعة القرار الاستراتيجي الأمريكي من خلال نشاط وفعالية اللوبي الصهيوني المتحرك في الولايات المتحدة.** هذه المقالة منشورة في صحيفة جيروسليم بوست الإسرائيلية تحت عنوان: **الشرق الأوسط بين الأسلمة والبلقنة.**

فنلاحظ الاهتمام بحقوق الأقليات، واستنكار وصف المنطقة على أساس هويتها العربية والإسلامية، والدعوة إلى الاهتمام بالهويات الدينية والمذهبية والعرقية بدلاً من ذلك، والإشارة إلى ان أحد أهم الكتب التي صدرت بهذا الشأن هو كتاب «الأقليات في الشرق الأوسط: تاريخ من الصراع وإثبات الذات» للأكاديمي اليهودي «موردوخاي نيسان» عام ٢٠٠٢الذي كان قد نشر مقالاً حول «محنة الأقليات» في العام ١٩٩٦. ويَخلُص المقال إلى نتيجة مفادها: **ربما تمثل المرحلة الحالية التي تمر بها المنطقة، الفرصة المناسبة للتوقف عن النظر إلى الشرق الأوسط بوصفه عربياً/مسلماً، كما أنها اللحظة المناسبة لتلافي الإهمال الذي تعانيه الأقليات والأخذ بعين الاعتبار التنوع الواسع لسكان المنطقة.**

وفيما يأتي بعض الأفكار المطروحة في هذا المقال:

- إن الربيع (أو الشتاء) العربي والانتخابات التي تمخّضت عنه **لم ترافقها حماية لحقوق الأقليات والتي تعد السمة الأساسية للديمقراطية الحقيقية.**
- إن الشرق الأوسط ظل على مدى عقود من الزمان **يوصف على أنه «عربي مسلم»** كما لو كان حكراً على العرب والمسلمين. وعلى أي حال فإنه من الممكن تصنيف الشعوب على أساس الدين والإثنية واللغة والجنس والعرق وغيرها.
- إن السوريين لا يُعرّفون أنفسهم بهذه الهوية فحسب **بل كونهم علويين وسنة وشيعة ودروز وكرد ومسيحيين أيضاً.**
- الإيرانيون هم في الغالب فرس وليسوا عرباً، فإيران هي موطن الإسلام الشيعي (مقارنةً مع الإسلام السني ومركز ثقله في السعودية)، وكذلك **موطن البهائية والزرادشتية وشعبها يتكلم الفارسية لا العربية.**
- **العراق يضم ثلاث مجموعات متميزة جغرافياً من السكان**؛ فالشيعة معظمهم في الوسط والجنوب فيما يتركز السنة في الغرب والكرد في الشمال.
- **مصر لديها هوية وطنية راسخة ومتميزة عن هويتها العربية أو الإسلامية**، وتضم في كنفها أقليات كبيرة من المسيحيين الأقباط والعنصر الأفريقي، فضلاً على ذلك كان يقطن هناك الكثير من اليونانيين والأوربيين واليهود إلا أن معظمهم قد غادروا.
- **أُسست لبنان بوصفها دولة مسيحية** إلى جانب سوريا بوجود الكنيسة الأرثودوكسية الشرقية والمارونية بوصفها هويات أساسية، فضلاً على مجموعات سكانية كبيرة من السنة والشيعة والدروز. وفي السابق كان هناك مكوناً يهودياً يسكن في لبنان.
- أما إسرائيل فعلى الرغم من أنها دولة يهودية،إلا أنها **توفر الحريات الدينية للمسيحيين والمسلمين** وغيرهم، واليهود فيها ينحدرون من أعراق عدة من أفريقيا وأوربا والشرق الأوسط وجنوب آسيا وكذلك الأشكناز والسفارديم، فهنالك تيارات دينية متنوعة وأناس من مختلف المشارب.

الافتتاحية ٣

استمرار غضب شيعة السعودية
يهدد المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة..... ٥

التغيّر في موقف أكراد سوريا :
تحوّل تكتيكي أم نهج استراتيجي؟ ٧

الشرق الأوسط بين الأسلمة والبلقنة؟ ٨

توماس فريدمان : ينبغي أن يحصل
العراقيون على فرصة لحكم لائق..... ١٠

الشركات الأمنية الخاصة هي الرابح
الحقيقي في حرب العراق ١١

مهندس الغزو الأمريكي للعراق يقول:
من المبكّر التكهن بنتائج الحرب ١٣

نفط الجنوب: نصب منظومة عدّادات
متكاملة لقياس النفط المصدَّر..... ١٥

الشركات الصينية
والطاقة الكهربائية في العراق..... ١٦

للملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال
بإدارة الإعلام
Tel: (00964) 7800168889
Email:info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq
موقع النشرة على الانترنيت
kerbalacss.uokerbala.edu.iq
ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات
الاستراتيجية / جامعة كربلاء

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر
بالضرورة عن وجهة نظر المركز

الافتتاحية

– الأكراد الذين يسكن جزء كبير منهم في العراق وتركيا وإيران وسوريا، وعلى الرغم من كون معظمهم من السنة إلا أنهم **يقدمون هويتهم الكردية على هويتهم المذهبية.**

– إن منطقة الشرق الأوسط تشهد في الوقت الحاضر تحولات سياسية كبيرة لم تمر بها منذ بداية القرن الماضي عندما انهارت الدولة العثمانية. فقد أدّى الانتصار البريطاني إلى تشكيل كيانات سياسية جديدة في بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين والجزيرة العربية، وإلى تقديم الدعم من قبل بريطانيا إلى الأقليات في المنطقة كالأرمن واليهود والأقباط والأكراد والموارنة والشيعة، **إذ ساهم الإنكليز في دعم الحقوق اليهودية في فلسطين.**

– تناوب على لعب هذا الدور معظم الدول الكبرى مثل أمريكا وفرنسا بتقديم الدعم العسكري والسياسي لإسرائيل التي ظلت تصارع التحديات الإسلامية منذ تأسيسها، **حتى أصبحت اليوم منارا مشعاً بالديمقراطية، والأمل المنشود الذي تطمح إليه جميع الأقليات في المنطقة.**

– حان الوقت المناسب للتخلي عن النظر إلى الشرق الأوسط بوصفه عربياً – مسلماً، وهي اللحظة المناسبة لتلافي إهمال الأقليات والأخذ بعين الاعتبار التنوّع الواسع لسكان المنطقة.

– إن المصطلحات الجديدة من قبيل «**فسيفساء الأقليات في الشرق الأوسط**» ربما تجسد هذا التوجه الجديد، **فضلاً على أنه يعكس الواقع التاريخي ويلبّي المطالب بشأن إيجاد وتمكين الديمقراطيات التمثيلية التي تحمي «حقوق الأقليات»**، وان ذلك من شأنه إن لم يمكّن من الوصول إلى السلام الشامل، فعلى الأقل سيُسهم في تصحيح الاختلالات الإقليمية على صعيد القوة والاستقرار.

((إذن فالمطلوب وفقاً لوجهة النظر الإسرائيلية، الكف والتوقف عن وصف المنطقة بالعربية والإسلامية، وبدلاً من ذلك يجب إطلاق العنان للأقليات العرقية والمذهبية والدينية لكي تبرز وتؤسس دويلاتها المجهرية الصغيرة التي لاتشكل خطراً استراتيجياً على وجود ومستقبل إسرائيل، ولكي تبرّر كذلك وجود دويلة يهودية في فلسطين التي رفض السلطان العثماني أن يهبها لهم)).

استمرار غضب شيعة السعودية يهدد المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة

الكاتب: فريدريك ويري / باحث في مؤسسة كارنيجي، مختص بقضايا الأمن والاصلاح السياسي في دول الخليج وليبيا وسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط
مجلة الفورين افيرز - ١٠ / كانون الأول / ٢٠١٢

ترجمة وتلخيص : مؤيد جبار حسن
مراجعة : فيصل عبد اللطيف ياسين

بصرف النظر عن المخاوف الواضحة حول حقوق الإنسان والإصلاح، فإن استمرار الاضطرابات في المنطقة الشرقية ذات الأغلبية الشيعية في المملكة يمثل تهديداً محتملاً لمصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية

يستهل الكاتب مقاله بالحديث عن الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها المملكة العربية السعودية، فالمملكة في بادئ الأمر بَدت غير متأثّرة بالانتفاضات العربية ٢٠١١، **لكن الهدوءَ الظاهر يخفي في طياته أزمات مضطربة.** فالتوتّرات الطائفية الشيعية – السنيّة بلغت حدها الأقصى منذ ثورة ١٩٧٩ الإيرانية، وقد كان للقمع الحكومي الشديد دور في تعبئة العناصر الثورية في المجتمع الشيعي وتحجيم العناصر البراغماتية. وبقدر ما يتعلق الأمر بالولايات المتحدة، **يرى الكاتب انه وبصرف النظر عن المخاوف الواضحة حول حقوق الإنسان والإصلاح، فإن استمرار الاضطرابات في المنطقة الشرقية ذات الأغلبية الشيعية في المملكة يمثل تهديداً محتملاً لمصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية.** فيما سعت إيران تاريخياً لمساعدة المجتمعات الشيعية المحاصرة في جوارها، وكما يتّضح من تفجير أبراج الخبر عام ١٩٩٦، ومؤخراً الهجوم الالكتروني على شركة أرامكو السعودية، فطهران لديها القدرة والنية لضرب العربية السعودية.

يمثل الشيعة السعوديون حوالي ١٠ إلى ١٥ بالمائة من سكان المملكة وهم يعانون منذ أمد بعيد من التمييز الديني والتهميش السياسي والمشقّة الاقتصادية. على الرغم من أن المحافظة الشرقية تحتوي على أغلبية الاحتياطيات النفطية السعودية ولكن السكان الشيعة هناك لم يستفيدوا اقتصادياً، بالمقارنة مع السنّة في منطقة وسط نجد، المقر التاريخي للسلطة السعودية. ولذلك فمن غير المستغرب أن الثورات عام ٢٠١١ في تونس والقاهرة ترددت أصداؤها بقوة في شرق البلاد. **وكان من تأثيرات الأحداث التي شهدها العالم العربي هي إحياء العلاقات الخاملة بين المعتدلين الشيعة والإصلاحيين السنة**، ففي شهر مارس من العام ٢٠١١ جرى الاستعداد للقيام بـ«يوم غضب سعودي» تشترك فيه الطائفتان في المملكة، لكن انعدام الثقة المتبادل بين السنة والشيعة قوّض هذه الجهود. وقد شهدت المحافظات الشرقية ذات الغالبية الشيعية في الشهر نفسه حركة احتجاجات حدثت فيها مصادمات بين المتظاهرين والشرطة السعودية، غير ان المعتدلين الشيعة حاولوا ان ينأوا بأنفسهم عن هذه الأحداث كما أعلنوا عن ذلك في المواقع الاليكترونية التابعة لهم. تلت ذلك محاولات للتهدئة بين المحتجين وممثلين عن الحكومة السعودية، تمثلت بتقديم بعض المسؤولين الحكوميين وعوداً بالنظر في مطالب المحتجين، وعلى الرغم من ذلك فقد ظلت قوات الأمن منتشرة في مناطق الصدامات، واستمرت المضايقات وعمليات القمع الإعلامية التي فضلاً على تأثيرها على الحياة المعيشية لسكان هذه المناطق، فقد كان لها نتائج بعيدة المدى على الحركة الشيعية السياسية، **إذ عجّلت من انحسار مصداقية الداعين إلى الحوار من الإصلاحين**

– وهم حركة معارضة من المعتدلين الشيعة يقودهم الشيخ حسن الصفار – **كما أدّت إلى استبدال الأطراف البراغماتية التي اعتاد النظام السعودي على محاورتها بآخرين جدد مختلفين تماماً وأكثر إثارة للقلق. فقد أدّى فشل المعتدلين بتحقيق نتائج ملموسة إلى تبنّي الناشطين الشيعة الشباب أساليب عسكرية أكثر عنفاً**، وهو الأمر الذي دفع بالصفار إلى الاعتراف في خطبة له عام ٢٠١٢، بأن هذا الغضب كان مفاجئاً، وحذّر قائلاً: «على الرغم من أن الأجيال السابقة تحمّلت وتكيّفت مع المشاكل، ولكن الجيل الحالي مختلف». وتحت وطأة ضغوط الوضع الراهن، أدلى زعماء الإصلاحيين ببيانات شديدة انتقدوا النظام فيها. فالصفار الذي كان يدعم منذ مدّة طويلة مشروع الملك عبد الله «للحوار الوطني» الذي يشجّع الحوار بين الطوائف الدينية المختلفة، لم يدعو أبداً خلال تلك المدّة إلى استخدام العنف، لكن الناشطين الشباب دفعوه ليتخذ موقفاً أكثر صرامة. وعلى سبيل المثال، فقد أخذ ينتقد بعض المؤسسات الحكومية مثل وزارة الداخلية لاستخدامها العنف في الرد على الشيعة الذين مارسوا أعمال الشغب، وقال: إن بيانات النظام سهّلت جوَّ الطائفية. هذه البيانات أدّت تباعاً، إلى تصعيد مستوى الخطابات الموجهة ضدّ الشيعة في الصحافة من قِبل الأصوات السنيّة الموالية للنظام. **يشير الكاتب إلى ان النظام السعودي عمل ولمدّة طويلة على عزل الجماعات الشيعية الراديكالية، ووسم حركة المعارضة الشيعية بكاملها على انها مدعومة من قبل إيران، وهكذا تم فصل الشيعة عن السنّة الإصلاحيين من ذوي التوجهات المتماثلة.** في تشرين الأول ٢٠١١، دعت افتتاحية صحيفة الحياة، اليومية السعودية الموالية للنظام، سلطات المملكة لسحق احتجاجات الشيعة، المدعومة من قِبل إيران، في المحافظات الشرقية، وشددت بالقول: «حان الوقت للاعتراف بأن هناك مجموعات قتالية في القطيف دُرّبت في إيران وسوريا ولبنان، ويجب البدء بتصفيتهم وتطهير البلاد منهم». منذ أن ظهرت هذه المقالة السنة الماضية، قُتل أكثر من ١٦ محتجّاً. ويرى الكاتب انه من المحتمل ان تكون نقطة التحوّل الأهمّ في تزايد الاحتجاجات هي اعتقال رجل الدين الشيعي المشهور «نمر النمر» بعد مطاردته وإصابته بالأعيرة النارية، مما تسبب في مواجهات عنيفة، النمر الذي ينتسب إلى عائلة لها تاريخ طويل من النشاط المعادي لآل سعود، اشتهر بحدة اللهجة المستخدمة في خطاباته ودعواته إلى انفصال الشيعة في دولة مستقلة في حال عدم حدوث إصلاحات، فضلاً على انتقاده العائلة الحاكمة في السعودية بشكل صريح ومباشر، وهو ما عدّه النظام تجاوزاً لجميع الخطوط الحمراء. أثار اعتقال النمر ردود أفعال واسعة من قبل الناشطين الشيعة على صفحات الفيسبوك حيث دعوا إلى تنظيم مظاهرات حاشدة في عموم البلاد، لكن هذه الدعوات قوبلت بالرفض من قبل رجال الدين المعتدلين، محذرين من استغلال النظام لهذه الدعوات لزيادة القمع والتضييق. ويختم الكاتب حديثه بالقول: إن القمع الذي مورس ضدّ الشيعة لم يرضِ حتى سنّة البلاد. ففي صيف ٢٠١٢ كانت الاحتجاجات مستمرة من قِبل المتظاهرين السنة المعارضين للنظام في القصيم، المعقل القديم للسلفية المحافظة. إن تزامن الاضطرابات في المركز والشرق يكشف عن اتساع حجم المعارضة في البلاد. وعلى الرغم من ان تلك الاحتجاجات لا تشكل تهديداً وشيكاً للحكومة السعودية، ولكن استمرار وتزايد العنف، يظهران أنه لا يمكن عدّ الوضع الراهن أمراً مفروغاً منه. **ومن خلال تجاهل المظالم التي طال أمدها، واللعب على الوتر الطائفي، والتعامل مع المعارضة على انها مدعومة من قبل إيران والمتطرفين، فإن هذا من شأنه ان يؤدي إلى حدوث مشكلة كبيرة سيكون من المستحيل حلّها إذا ما تفاقمت.**

رابط المقال: https://www.foreignaffairs.com/articles/138498/frederic-wehrey/shia-days-of-rage

التغيّر في موقف أكراد سوريا: تحوّل تكتيكي أم نهج استراتيجي؟

الكاتب: دانيال نيسمان / مسؤول قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في شركة ماكس للحلول الأمنية المعنيّة بتقديم الاستشارات حول المخاطر الأمنية والجيوبولتيكية
صحيفة حريت ديلي نيوز - ١٢ / نيسان/٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: حيدر رضا محمد
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

منذ زمن يعود إلى الحرب العالمية الأولى، كان الشعب الكردي الخاسر تاريخياً لغنائم الصراع في الشرق الأوسط، هذه المجموعة التي اضطُهدت طويلاً قد برزت بوصفها طرفاً حاسماً في معركة لاشك في أنها ستعيد صياغة وجه المنطقة للسنوات القادمة

يذكر الكاتب في مستهل مقاله انه هناك مثل كردي عاش مع الأكراد لأجيال طويلة يقول: «تعامل مع أصدقائك كأنهم أعداء الغد، وتعامل مع أعدائك كأنهم أصدقاء الغد». وهو المبدأ الذي تقوم عليه استراتيجيتهم في الصراع السوري في الوقت الحاضر. فخلال المدّة الماضية، حدث هناك تغيّر في طبيعة العلاقة السياسية بين الأكراد ونظام بشار الأسد. حيث أشارت التقارير إلى حدوث تنسيق بين ميليشيا وحدات الدفاع عن الشعب الكردي (YPG) و المتمردين السوريين، تبعها حدوث صدامات بين هذه الميليشيا والجيش النظامي السوري في عدة مدن سورية. إن تزايد العنف بين الميليشيات الكردية والجيش السوري يشير إلى تحوّل ملحوظ في سياسة القيادة الكردية السورية الحيادية. وبالتنسيق مع الميليشيات الكردية المحلية سيطر المتمردون على منطقة الشيخ مقصود بحلب، **وينتهي الوضع الفعلي المحايد في المعركة من أجل السيطرة على المدينة.** ويشير القصف الجوي للمنطقة إلى ان الجيش السوري يرى الميليشيات الكردية في المنطقة كياناً معادياً. **ويؤكد الكاتب انه من المرجّح ان تكون القيادة الكردية السورية قد تأثّرت بالتطورات الأخيرة فيما يتعلق بوقف إطلاق النار بين حزب العمال الكردستاني والحكومة التركية.** فمنذ اكتوبر عام ٢٠١٢، أجرت الحكومة التركية مفاوضات مع عبدالله أوجلان الزعيم الكردي ذي التأثير الكبير، من أجل سحب مقاتلي حزب العمال الكردستاني من تركيا، وخلال عطلة النوروز في أواخر آذار عام ٢٠١٣، وافق حزب العمال الكردستاني على وقف إطلاق النار مع الجيش التركي، وكذلك وافق أوجلان على جدول زمني للانسحاب. وفي نيسان عام ٢٠١٣، صرّح زعيم الاتحاد الديمقراطي السوري، صالح مسلم، ان حزبه يؤيد وقف إطلاق النار بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني الانفصالي. وقد اتبعت البيانات اللاحقة الداعمة للمحادثات بزيادة في التنسيق بين الميليشيات الكردية والمتمردين السوريين، بما في ذلك الانسحاب في٢١ آذار من منطقة الشيخ مقصود بمدينة حلب التي كان الأكراد قد سيطروا عليها في وقت سابق. **وعلى الرغم من التحوّل الحالي المتمثّل بدعم المتمردين، فما تزال الأولوية لدى الأكراد السوريين هي حماية واستقلال مجتمعاتهم بعيداً عن التطلعات الوطنية للثوار العرب السنة في البلاد، وان أي اتفاقية مع المعارضة السورية سوف تكون هشة وعرضة للتغيير.** وعلى المدى القريب، فإن **موقف القيادة الكردية السورية بشأن التعاون مع المتمردين من المرجّح ان يتأثر بشدة بالسياسات التركية.** وتشير التقارير إلى ان القيادة الكردية السورية تتوقّع بأن تركيا سوف تبدأ مفاوضات مباشرة مع «حزب الاتحاد الديمقراطي» بطريقة مماثلة لمفاوضاتها مع حزب العمال الكردستاني، حيث كانت تركيا وحتى وقت قريب ترفض إجراء مثل هكذا اتصال بسبب مخاوف من ان يشكل ذلك اعترافاً لهم بحكم ذاتي في سوريا. فضلاً على ذلك، يتوقّع «حزب الاتحاد الديمقراطي» **أن تركيا ستحدّ من دعمها للمتمردين المتطرفين في سوريا**، بما في

ذلك أولئك الذين اشتبكوا مع الحزب في الماضي، ومن ثَمّ فإن **أي انهيار لعملية انسحاب حزب العمال الكردستاني من المرجّح ان يعيق التعاون بين الأكراد والمتمردين السوريين، وزيادة عداء حزب الاتحاد الديمقراطي تجاه تركيا.** ويعتقد الكاتب انه يمكن للهجمات التي يشنّها المتمردون الجهاديون السوريون ضد المناطق الكردية ان تضع حداً للتعاون في المدن والمناطق المختلطة شمال سوريا. وعلى العكس من ذلك فإن استمرار **التنسيق بين الأكراد والمتمردين السوريين يمكن ان يؤدي على المدى البعيد إلى حدوث انتكاسات كبيرة للجيش السوري، ولاسيما على الجهود الرامية للسيطرة على المناطق النائية.**

كما ان استمرار القصف من قبل الجيش السوري ضد السكان الأكراد من المحتمل ان يؤدي إلى زيادة في الهجمات الانتقامية ضد القوات العسكرية السورية المتمركزة في المنطقة، والذي تأثر بالفعل بسبب الانهيار في طرق الإمداد. واختتم الكاتب بالقول: **منذ زمن يعود إلى الحرب العالمية الأولى، كان الشعب الكردي الخاسر تاريخياً لغنائم الصراع في الشرق الأوسط، هذه المجموعة التي اضطُهدت طويلاً قد برزت بوصفها طرفاً حاسماً في معركة لاشك في انها ستعيد صياغة وجه المنطقة للسنوات القادمة.**

رابط المقال: http://www.hurriyetdailynews.com/have-syrias-kurds-had-a-change-of-heart.aspx?pageID=449&nID=44734&NewsCatID=396

الشرق الأوسط بين الأسلمة والبلقنة*؟

الكاتب: مايكل زمرمان / ضابط سابق في الجيش وأحد مدراء الشركات السابقين، عاش في إسرائيل عدة سنوات ويعمل محللاً سياسياً ويقود مجموعات نقاش حول شؤون الأمن الدولي.
صحيفة جيروزاليم بوست - ٣٠ / ١٢ /٢٠١٢

ترجمة وتلخيص: مؤيد جبار حسن
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

ربما تمثل المرحلة الحالية التي تمر بها المنطقة الفرصة المناسبة للتوقّف عن النظر إلى الشرق الأوسط بوصفه عربياً – مسلماً، كما انها اللحظة المناسبة لتلافي الإهمال الذي تعانيه الأقليات والأخذ بعين الاعتبار التنوّع الواسع لسكان المنطقة

يستهل الكاتب مقالته بالتأكيد على ان الربيع (أو الشتاء) العربي والانتخابات التي تمخّضت عنه **لم ترافقها حماية لحقوق الأقليات والتي تعد السمة الاساسية للديمقراطية الحقيقية.** ويذكر الكاتب أن الشرق الأوسط ظل على مدى عقود من الزمان يوصف على انه «عربي مسلم» كما لو كان حكراً على العرب والمسلمين. وعلى أي حال فإنه من الممكن تصنيف الشعوب على أساس الدين والإثنية واللغة والجنس والعرق وغيرها من المتغيرات. وعلى سبيل المثال فإن السوريين لا يعرّفون أنفسهم بهذه الهوية فحسب بل كونهم علويين وسنة وشيعة ودروز وكرد ومسيحيين أيضاً. و الإيرانيون هم في الغالب فرس وليسوا عرباً، فإيران هي موطن الإسلام الشيعي (مقارنةً مع الإسلام السني ومركز ثقله في السعودية) وكذلك موطن البهائية والزرادشتية وشعبها يتكلم الفارسية لا العربية. **أما العراق فهو يضم ثلاث مجموعات متميزة جغرافياً من السكان؛** فالشيعة معظمهم في الوسط والجنوب فيما يتركز السنة في الغرب والكرد في الشمال. جرت عمليات انتقال أو نزوح كبيرة في العقد الماضي (بعد أن أسقطت الولايات المتحدة نظام صدام عام ٢٠٠٣) **الأمر الذي جعل من تلك المناطق ذات طبيعة سكانية واحدة.** وحتى وقت قريب كان العراق موطناً للكثير من اليهود والآشوريين. ويلفت الكاتب النظر إلى ان الشرق الأوسط قد شهد في القرن المنصرم

حركات هجرة سكانية كبيرة بعضها طوعي والأخر قسري، فالمسيحيون الأرمن الذين عاشوا في القوقاز لم يتمكنوا من إقامة دولتهم في أعقاب الحرب العالمية الأولى. وقُتل العديد منهم من قِبل الأتراك فيما عُرف بالحرب الأهلية أو المحرقة (الهولوكوست) وقد عانوا بعد هذه الحرب من الهيمنة السوفيتية. أما مصر فلديها هوية وطنية راسخة ومتميزة عن هويتها العربية أو الإسلامية، وتضم في كنفها أقليات كبيرة من المسيحيين الأقباط والعنصر الأفريقي، فضلاً على ذلك كان يقطن هناك الكثير من اليونانيين والأوربيين واليهود إلا أن معظمهم قد غادروا. وانعكس التوتر بين الهوية القومية المصرية والهوية الإسلامية – العربية في ١٣ تشرين الثاني عام ٢٠١٢ **عندما أشار تقرير تابع لـ «سي أن أن** CNN» **الى أن مسلمين مصريين دعوا إلى تدمير أبو الهول والإهرامات على إعتبار انها أوثان.** ثم ينتقل الكاتب إلى لبنان التي يرى بأنها أُسست بوصفها دولة مسيحية إلى جانب سوريا بوجود الكنيسة الارثودوكسية الشرقية والمارونية بوصفها هويات أساسية، مع وجود مجموعات سكانية كبيرة من السنة والشيعة والدروز غير انها عانت من الحرب الأهلية في الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن المنصرم. وفي السابق كان هناك مكوناً يهودياً يسكن في لبنان. أما إسرائيل فعلى الرغم من انها دولة يهودية، إلا انها توفر الحريات الدينية للمسيحيين والمسلمين وغيرهم، واليهود فيها ينحدرون من أعراق عدة من أفريقيا وأوربا والشرق الأوسط وجنوب آسيا وكذلك الأشكيناز والسفارديم، فهنالك تيارات دينية متنوعة وأناس من مختلف المشارب. أما الأكراد الذين يسكن جزء كبير منهم في العراق وتركيا وإيران وسوريا، فعلى الرغم من كون معظمهم من السنة إلا انهم يُقدمون هويتهم الكردية على هويتهم المذهبية. ويستمر الكاتب باستعراض التكوين العرقي والطائفي للعديد من دول المنطقة مثل تركيا والإمارات العربية المتحدة.

ثم يذكر ان أحد أهم الكتب التي صدرت بهذا الشأن هو كتاب « الأقليات في الشرق الأوسط: تاريخ من الصراع وإثبات الذات» للأكاديمي اليهودي «موردوخاي نيسان» عام ٢٠٠٢، والذي كان قد نشر مقالاً حول «محنة الأقليات» في العام ١٩٩٦. ويرى الكاتب ان منطقة الشرق الأوسط تشهد في الوقت الحاضر تحوّلات سياسية كبيرة لم تمر بها منذ بداية القرن الماضي عندما انهارت الدولة العثمانية، فقد أدّى الانتصار البريطاني إلى تشكيل كيانات سياسية جديدة في بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين والجزيرة العربية، **وإلى تقديم الدعم من قبل بريطانيا إلى الأقليات في المنطقة كالأرمن واليهود والأقباط والأكراد والموارنة والشيعة، إذ ساهم الإنكليز في دعم الحقوق اليهودية في فلسطين،** وقد تناوب على لعب هذا الدور معظم الدول الكبرى مثل أمريكا وفرنسا بتقديم الدعم العسكري والسياسي لإسرائيل التي ظلّت تصارع التحديات الإسلامية منذ تأسيسها، **حتى أصبحت اليوم مناراً مشعاً بالديمقراطية، والأمل المنشود الذي تطمح إليه جميع الأقليات في المنطقة.**

وفي الختام يرى الكاتب انه قد حان الوقت المناسب للتخلّي عن النظر إلى الشرق الأوسط على أنه عربي – مسلم، وهي اللحظة المناسبة لتلافي إهمال الأقليات والأخذ بعين الاعتبار التنوع الواسع لسكان المنطقة. والمصطلحات الجديدة من قبيل « **فسيفساء الأقليات في الشرق الأوسط**» ربما تجسد هذا التوجه الجديد، **فضلاً على انه يعكس الواقع التاريخي ويلبّي المطالب بشأن إيجاد وتمكين الديمقراطيات التمثيلية التي تحمي «حقوق الأقليات»**، وان ذلك من شأنه ان لم يكن الوصول إلى السلام الشامل، فعلى الأقل سيسهم في تصحيح الاختلالات الإقليمية على صعيد القوة والاستقرار.

* البلقنة: مصطلح سياسي جغرافي يُقصد به تفتيت أو تقسيم دولة أو منطقة إلى دويلات صغيرة غالباً ما تكون متصارعة في ما بينها.

رابط المقال: http://www.jpost.com/Opinion/Op-Ed-Contributors/A-Middle-East-Islamicized-or-balkanized

توماس فريدمان: ينبغي أن يحصل العراقيون على فرصةٍ لحكمٍ لائق

الكاتب: توماس فريدمان / كاتب ومؤلف وصحفي أمريكي يهودي
الأصل يعمل في صحيفة نيويورك تايمز
صحيفة نيويورك تايمز - ٢٠١٣/٣/١٩

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

إن إزالة أنظمة الحكم الاستبدادية في البلدان العربية واستبدالها بالطوائف والعصابات والقبائل يجعل من المستحيل إقامة حكم لائق ولازم للتنمية البشرية بالنسبة للعراقيين والملايين من العرب

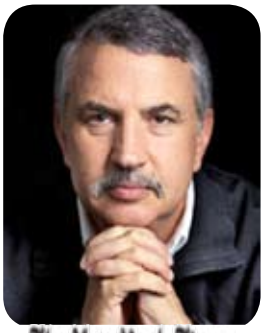

يشير الكاتب في البدء إلى الذكرى السنوية العاشرة لانسحاب القوات الأمريكية من العراق قائلاً: هناك ثلاثة أمور واضحة، أولاً: مهما كان الذي يحدث في العراق، فقد دفعنا من أجله الكثير من الضحايا والأموال والاهتمام. ثانياً: إن الذي ضحيّنا من أجله في العراق غير واضح حتى هذه اللحظة، وان من سيقوم بتحديده هم العراقيون أنفسهم .ثالثاً: بقدر ما يُفضَّل ان ننسى العراق، **فإن ما يحدث هناك مهم أكثر من أي وقت مضى بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط.** ونظراً لتاريخ العراق الحافل بالدكتاتورية، فإنه قد يكون آخر بلد في الشرق الأوسط على استعداد لقبول حكومة ديمقراطية، وفي الحقيقة هو البلد الأكثر أهمية، فالعراق يتكّون من طوائف متعددة كما في الدول العربية الأخرى، وهي تعيش متماسكة منذ ٥٠ عاماً تحت قبضة حديدية من قِبل الحكام الديكتاتوريين، وفي حال تمكّن العراقيون من إثبات أنه بمجرد إزالة الدكتاتور، فإن كلًّا من (الشيعة والسنة والأكراد والتركمان والمسيحيين) بإمكانهم صياغة اتفاقية اجتماعية خاصة للعيش معاً بسلام - بدلاً من أن يُحكموا بوحشية - وذلك قد يتيح تحقيق المستقبل الديمقراطي في العالم العربي، وهذا احتمالٌ يتعيّن الاهتمام به. ويضيف الكاتب قائلاً: نحن أطحنا بالدكتاتور في العراق، والشعوب في تونس ومصر واليمن وليبيا فعلت الشيء نفسه، وقريباً في سوريا، ولكن الأسئلة المطروحة هي: **هل يمكن ان تصبح في تلك الدول حكومات نيابية، وهل سيحصلون على الاستقرار والعيش بكرامة؟ هل يستطيع كل من الشيعة والسنة والأكراد والمسيحيين- أو العلمانيين والإسلاميين- العيش معاً كمواطنين ويتقاسمون السلطة؟ إذا كان الأمر كذلك، فالسياسات الديمقراطية لها مستقبل في هذه المنطقة، والا فإن القادم سيكون كابوساً دموياً، حيث جرت إزالة الطغاة من البلاد، ولكن تم استبدالهم بالطوائف المتنافسة والعصابات والقبائل، مما يجعل من المستحيل إقامة حكم لائق ولازم للتنمية البشرية بالنسبة للملايين من العرب.** لا توجد اليوم أطراف خارجية - كالعثمانيين والأوروبيين والأمريكيين أوجامعة الدول العربية والأمم المتحدة - يريدون الحكم بدلاً عن الطغاة، ولا الحكام المستبدون قادرون على الحفاظ على سيطرتهم التامة، لذا على المجتمعات في هذه الدول العربية إيجاد وسيلة لتقاسم السلطة أو سيصبح العالم العربي كأنه أحد تلك المناطق التي كانت على خرائط العصور الوسطى. ولهذا السبب تعد عملية السلام في الشرق الأوسط ضرورية جداً بين السنة والشيعة والمسيحيين والأكراد، فضلاً على الإسلاميين والعلمانيين. ويذكر الكاتب انه وعلى الرغم من الأخطاء المكلفة التي ارتكبتها الولايات المتحدة - ومحاولة جميع الدول المجاورة للعراق والجهاديين السنة لجعله بلداً

فاشلاً – لكنها ساعدت العراقيين في نهاية المطاف على كتابة الدستور الديمقراطي لحلّ خلافاتهم سياسياً، إذا كانوا يريدون ذلك. في حين انه لا يوجد لدى أي من الدول العربية التي تمر بمرحلة انتقالية وسيط داخلي أو خارجي ليقوم بمثل هذا الدور، لذا فإنهم في بداية طريق طويل من الصراع القاسي والمرير. ثم ينتقل الكاتب إلى استعراض بعض الآراء التي صدرت في الذكرى السنوية العاشرة لغزو العراق، حول ما إذا كانت البلاد تعيش حالة من الازدهار أو الانتكاس، إذ ذهب البعض إلى القول بأن البلاد تعيش الآن في ظل جوٍّ من الحرية على الصعيد الشخصي والإعلامي واستخدام شبكات الاتصال الالكتروني، على العكس مما كان عليه الأمر في ظل حكم نظام صدام حسين حيث كان المجتمع العراقي يعيش تحت وطأة صدمة نفسية شديدة، في حين ذهب البعض الآخر إلى ان عملية التغيير في هذا البلد تتطلب مدّة زمنية طويلة لتصل إلى مرحلة الاستقرار والتوازن على الصعيدين الطائفي والسياسي، وهي مرحلة ينظر فيها الأفراد إلى أنفسهم كمواطنين قادرين على العيش بسلام مع الجماعات الأخرى، في حين رأى آخرون ان ذلك من الممكن ان لا يحدث أبداً.

وفي الختام يرى الكاتب **ان أي نظرة صادقة إلى العراق اليوم تكشف عن انتشار بذور المجتمع المدني وكذلك تَوسّع الطائفية السامة، فمن أجله، ومن أجل الاستقرار في العالم العربي، ومن أجل جميع الذين ضحّوا لكي يحصل العراقيون على فرصة لحكم لائق**، وآمل أن تصبح الذكرى ٢٠ مناسبة لإصدار حكماً أكثر إيجابية.

رابط المقال: http://www.nytimes.com/2013/03/20/opinion/friedman-democrats-dragons-or-drones.html?_r=0

الشركات الأمنية الخاصة هي الرابح الحقيقي في حرب العراق

الكاتبة: ترودي روبن/كاتبة عمود في صحيفة «فيلاديلفيا انكوايرر»
صحيفة فيلاديلفيا انكوايرر - ٢٠١٣/٣/٣١

ترجمة وتلخيص: مؤيد جبار
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

إن متعاقدي القطاع الخاص من المدنيين الذين قدّموا الحماية والإمدادات للمجهود الحربي، هم الرابح الحقيقي والوحيد من الحرب في العراق، إذ تم تزويدهم بعشرات المليارات من الدولارات من قِبل حكومة الولايات المتحدة، حيث لم يكونوا خاضعين للرقابة وأنفقوا أموالاً كبيرة بلا فائدة مهدرين بذلك نَسبة كبيرة من تلك المليارات بالنصب والاحتيال

تقول الكاتبة: إنها نشرت عموداً في صحيفة بمناسبة مرور الذكرى السنوية العاشرة على حرب العراق عرضت فيه عدم وجود رابحين معروفين، فأجاب أحد القرّاء: **إن هناك رابحون معروفون منهم: متعاقدو القطاع الخاص من المدنيين الذين قدّموا الحماية والإمدادات للمجهود الحربي وتم تزويدهم بعشرات المليارات من الدولارات من قِبل حكومة الولايات المتحدة، فتم هدر نسبة كبيرة من هذه المليارات بالنصب والاحتيال.**

وترى الكاتبة ان هذا القارئ كان على صواب **(على الرغم من معارضتها لرأيه في ان الولايات المتحدة قد بدأت الحرب من أجل دعم الصناعة العسكرية)**، فقد أشار إلى مشكلة هامة لم نستوعبها بعد، وهي ان جيشنا ووكالاتنا المدنية غير قادرة على بذل المزيد من الجهود الفعالة لبناء الدولة في مناطق الحروب التي خاضوها أو الإشراف على المتعاقدين من القطاع الخاص الذين نستعين بهم أحياناً في مثل هذا العمل.

وأشار تقرير لجنة الكونغرس التابعة إلى الحزبين (الجمهوري والديمقراطي) عام ٢٠١١ إلى ان ما بين ٣١ -٦٠ مليار دولار من أصل ٢٠٦ تم دفعها إلى المتعاقدين منذ بداية حرب العراق وأفغانستان، وقالت لجنة متابعة التعاقدات أثناء الحرب في العراق وافغانستان: **إن أصل المشكلة هو الاعتماد المفرط على متعاقدي القطاع الخاص غير الخاضعين للرقابة الذين ينفقون أموالاً كبيرة بلا فائدة.** وتبيّن الكاتبة نقطة مهمة قائلة: إن اعتمادنا في العراق على المتعاقدين - الذين قدّموا الكثير من الخدمات التي كان يقوم بها المشاة في الجيش النظامي - سمح بتقليص عدد القوات المرسلة إلى البلد كما سمح للحكومة بخوض الحرب من دون الحاجة إلى إعادة تجنيد متطوعين جدد. **في عام ٢٠٠٨، عندما كانت الحرب تبلغ ذروتها، قدّر مكتب الموازنة في الكونغرس ان دولاراً من بين كل خمسة تُنفق على المتعاقدين في حرب العراق، فحصلوا على ٨٥ مليار دولار، حيث تم توظيف ما يقارب الـ ١٨٠,٠٠٠ شخص معظمهم من دول العالم الثالث ما بين حارس شخصي ومترجم وعامل وغير ذلك، إذ أصبحوا بمثابة جيش آخر مستقل وأكبر من القوة العسكرية الأمريكية في العراق، وكان هذا الإعداد ممهداً ـ سواء بشكل مقصود أم لا ـ للمحسوبية والغش. ولعل أكثر المستفيدين من هذه العقود السخية هي شركة «كيلوغ براون اند روت أو «KBR» وهي شركة تابعة لشركة هاليبرتون التي كان ديك تشيني مديرها التنفيذي للمدّة ما بين عامي ١٩٩٥-٢٠٠٠، وقد وقعت تلك الشركة عقوداً ضخمة مع الحكومة من دون إجراء مناقصات، وحصلت على عشرات المليارات من الدولارات خلال عملها في العراق.** وفي وقت لاحق تبيّن ان الكثير من هذه الصفقات كان يشوبها الفساد، إذ دفعت شركة هاليبرتون مبالغ إلى الحكومة الأمريكية كجزء من تسوية لتهم الفساد تلك.

وتبيّن الكاتبة أيضاً أن مكتب المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق قد وثّق العشرات من عمليات الاحتيال الفاضحة التي ظهر فيها أحد المتعاقدين مع الولايات المتحدة والمقيم في الكويت، حيث جنى الملايين عن طريق رشوة الضبّاط الأمريكيين الفاسدين في الجيش لمنحه عقوداً في العراق. وتقدِّر الوكالة أن ما يقارب الـ ٨ مليار دولار من أصل ٦٠ قد أُنفقت على إعادة إعمار العراق تم إهدارها. وتذكر الكاتبة حقيقة هي انه بسبب اختلاف الوكالات والدول الحليفة التي تقدّم الأموال إلى العراق، أصبحت أنظمة التدقيق مفككة، كما ان مراجعي الحسابات كانوا في كثير من الأحيان غير قادرين على التفاعل مع الثقافات الأجنبية أو ضمان إنجاز المشاريع في مناطق الصراع التي لا يستطيعون الوصول إليها. **فعندما تُنفق الأموال على مشاريع بناء الدولة من دون توفير الحماية الكافية أو تنسيق مدني ـ عسكري، وعندما تتجاوز ما يستطيع النظام المحلي استيعابه وإدارته، فإن المستفيدين الفعليين من ذلك هم المقاولون، والذي يخسر هم دافعو الضرائب الأمريكان، ولا يحصل العراقيون على أي شيء، وبالنتيجة فإن ذلك يثير الشكوك في صفوف العراقيين والأمريكان بشأن الدوافع الحقيقية وراء هذه الجهود.** إن مكتب المفتش العام المختص بإعادة إعمار العراق على وشك ان يُغلق، وكان عنوان تقريره الأخير هو «دروس من العراق» التي من غير الواضح ما إذا كانت أمريكا قادرة على استيعابها أم لا. وتختم الكاتبة بالقول: **إن المشكلة ما تزال قائمة على الرغم من الانسحاب الأمريكي من العراق، وهي المشاكل نفسها التي تعيق تنفيذ المشاريع في افغانستان، وتشير الجهود المستقبلية الرامية إلى بناء الدول المنهارة مثل سوريا وليبيا واليمن، بأن هناك الكثير من المقاولين من الممكن ان يكونوا الرابح الأكبر.**

رابط المقال: http://articles.philly.com/2013-03-31/news/38165576_1_wartime-contracting-iraq-work-kbr

مهندس الغزو الأمريكي للعراق يقول: من المبكّر التكهن بنتائج الحرب

الكاتب: بول وولفويتز / النائب السابق لوزير الدفاع الأمريكي (٢٠٠١ - ٢٠٠٥)، المدير السابق للبنك الدولي (٢٠٠٥ - ٢٠٠٧)، باحث زائر في معهد أميركان انتربرايز
صحيفة الشرق الأوسط الطبعة الدولية - ٩/٤/٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

لم يفت الوقت بعد للتعامل مع العراق ومساعدته في توجيه مساره نحو حكم شامل للجميع وخاضع للمساءلة، ونظراً لما واجهه العراق من تحديات، فإن ما أنجزه لحد الآن يعد لافتاً للنظر، فالبلد الذي خرج من عقود طويلة من الطغيان يحتاج إلى وقت كاف للانتقال من الحكم الاستبدادي إلى الحكم النيابي وهذا يتطلّب مساعدة الولايات المتحدة وكل الديمقراطيات الغربية والدول المجاورة للعراق والذين يرغبون بالسلام لهذا الجزء المضطرب من العالم

يقول وولفويتز في مستهل مقاله: قد نحتاج وقتاً طويلاً قبل أن نعرف حقاً نتائج حرب العراق، ومن الممكن إثبات هذا الكلام من خلال التجربة الأمريكية في كوريا التي ظهرت نتائجها بعد ثلاثة عقود من الزمن، حيث وصلت كوريا إلى ما وصلت إليه في الوقت الحاضر، وكذلك الحال في العراق **فنحن بحاجة لسنوات عديدة قبل ان تتكون لنا صورة واضحة عن مستقبل البلد**، ولكننا في الوقت الحاضر ندرك أمرين مهمين، الأول: هو إزالة دكتاتور ظالم هو واثنين من أبنائه، والثاني: إعطاء الشعب العراقي فرصة لتشكيل حكومة نيابية تعامل شعبها كمواطنين وليس كرعايا. لم يأتِ الأمريكيون إلى العراق لأجل النفط أو إخضاع البلاد، بل على العكس من ذلك، فقد جاؤوا ليزيلوا خطراً يهدد الولايات المتحدة نفسها. ويستطرد وولفويتز في وصف المعاناة التي كان يمر بها العراقيون إبان حقبة حكم صدام حسين، والأساليب القمعية التي كان يستخدمها النظام بحق شعبه، والويلات التي جرتها هذه السياسات على البلاد. ثم ينتقل الكاتب بالقول إلى ان ثمن إزالة صدام كان باهظاً، حيث كلفنا دماءً من أبناء قواتنا العسكرية ومن المدنيين العراقيين فضلاً على الخسائر المادية، وعلى الرغم من عدم العثور على مخزونات أسلحة الدمار الشامل في العراق إلا ان جميع وكالات الاستخبارات الأجنبية كانت تتوقع وجودها، وان صدام كان يخطط لإعادة بناء قدرات أسلحته للدمار الشامل في أقرب وقت بمجرد ان يحرر بلده من العقوبات المفروضة، كما ان الإرهابيين كانوا قد بدأوا العمل بالفعل من الأراضي العراقية والتخطيط لهجمات إرهابية في أوروبا والشرق الأوسط بما في ذلك أبو مصعب الزرقاوي، مضيفاً، ان الفرضية القائلة بأن بقاء صدام في الحكم سيكون بمثابة عامل توازن قوي أمام إيران، فرضية خاطئة قوضتها الحرب التي خاضها مع إيران وغزوه للكويت، وان استمراره في الحكم كان سيعني تقديمه الدعم لنظام بشار الأسد في سوريا أو دعمه لخصومه من المعادين للولايات المتحدة. ويرى وولفويتز ان القوات الأمريكية والعراقية لعبت دوراً إيجابياً في عراق ما بعد صدام، وان الدمار والفوضى التي انتشرت هناك يعود سببها إلى إرهابيي القاعدة ورجال النظام السابق والتنظيمات المدعومة من إيران. **لكن هناك العديد من الأشياء التي يتمنى المرء لو أنه قام بها بشكل مختلف في العراق، حتى ان المؤيدين للحرب بإمكانهم وضع قائمة طويلة بها. وقائمتي الخاصة تبدأ مع قرار الولايات المتحدة بإقامة حكومة الاحتلال بدلاً من تسليم السيادة للعراقيين منذ البداية، ومن دون تأخير لأربع سنوات في تنفيذ استراتيجية مكافحة التمرد. كان واضح بالفعل بعد مدة وجيزة من احتلال بغداد أن العدو يتبع حرب العصابات الحضرية الاستراتيجية من أجل منع تشكيل حكومة عراقية جديدة ناجحة ولكي تتخلى الولايات المتحدة عن استراتيجية مكافحة التمرد.** لا ينبغي على الولايات المتحدة ان تأسف بشأن «فشل» تثبيت دكتاتور جديد في العراق لاستعادة

كذبة الاستقرار القديمة، بل على العكس تماماً فإزاحة صدام من السلطة تمّ انطلاقاً من اهتمامنا بأمننا، ولكنه قد يكون خطأً لا يغتفر لأنه حرم العراقيين من فرصة اختيار حكومتهم. ويعتقد وولفويتز ان أخطاء الولايات المتحدة في العراق بعد العام ٢٠٠٣، لا يمكن مقارنتها مع ما قامت به خلال العام ١٩٩١ عندما تخلت عن دعم الانتفاضة الشيعية في الجنوب التي كانت ترمي إلى إسقاط نظام الحكم، ولم يكن الامتناع عن دعم المنتفضين ناجماً عن طلب سعودي، على العكس من الاعتقاد الشائع، حيث كانت هناك مطالب سعودية قدمت إلى الولايات المتحدة بضرورة تقديم الدعم لإسقاط نظام صدام حسين، وقد تغيّر الموقف السعودي أعقاب الاحتلال الأمريكي للعراق، حيث قدمت الأولى الدعم لغرض تسهيل دخول المتمردين إلى الأراضي العراقية وهو الدور نفسه الذي تقوم فيه حالياً حيال الأزمة في سوريا. **إن ما يدعو للاعتذار حقاً هو فشل أمريكا في مساعدة الثوار الشيعة عام ١٩٩١، في أعقاب هزيمة صدام في الكويت عندما استخدم المروحيات المسلحة لضرب الثوار، فإن الولايات المتحدة لم تسحب رخصتها التي منحتها للجيش العراقي في استخدام طائرات الهليكوبتر التي كانت قد منعتها مسبقاً من التحليق ثم أجازت استخدامها بحجة أن الجيش العراقي بحاجة لها لأن الكثير من الجسور قد دُمرت.** أما فيما يتعلق بعلاقات العراق مع دول الجوار يضيف وولفويتز قائلاً: بالنسبة لدول الخليج التي ترغب في الحصول على السلام في المنطقة وتود مساعدة العراق ليكون نداً لإيران، فرؤيتهم تلك ضيقة وليست بعيدة المدى، وأولئك الذين يحنّون إلى حقبة ما يسمى بـ «الاستقرار» التي وفّرها صدام يجب أن يدركوا بأنه لا عودة لذلك العهد، فالطريق يسير للأمام إلى عراق مستقر يعيش بسلام مع جيرانه من خلال الحكومة العراقية التي تشمل كل الأطياف والتي تسعى لكسب ثقة مواطنيها. **إن الطريقة الأمثل للحفاظ على العراق من طوق إيران هو من خلال دعم الحكومة العراقية الجديدة، وليس بالابتعاد عنها، فهذه العزلة هي التي دفعت العراق إلى التقرب من إيران ليس بسبب حب العراقيين للفرس، فالعرب الشيعة في العراق ليس لديهم الرغبة في أن تملي طهران أوامرها عليهم، ولكن إذا كنت تعيش في منطقة خطرة، فقد تضطر إلى استرضاء أحد الجيران السيئين إن لم تتمكن من الحصول على المساعدة من أصدقائك**، ومن الجدير بالذكر ان أمريكا هي الأخرى أبعدت نفسها عن العراق خلال **السنوات الأربعة الأخيرة**، أما العلاقات العراقية مع سوريا فقد تدهورت إثر الانفجارات التي تعرضّت لها كل من وزارة الخارجية والمالية وفندق الرشيد في بغداد في العام ٢٠٠٩، حيث رفضت سوريا تسليم الأشخاص الذين كان يعتقد المالكي بأنهم وراء هذه التفجيرات، ليسحب على أثر ذلك سفيره هناك، وطالب الأمم المتحدة بالتحقيق حول التدخل السوري في العراق. **يرى وولفويتز انه ربما لم يفت الأوان بعد لتشكيل ائتلاف، يضم العراق، لوضع حد للصراع الدموي في سوريا وتوفير الدعم الدولي لحكومة سورية جديدة. لكن ذلك يتطلب قيادة حقيقية من قبل الولايات المتحدة**، ليس كما جرى الأمر في ليبيا حيث لجأت الولايات المتحدة إلى «القيادة من الخلف»، وإن كان ذلك متأخراً جداً لتلافي عواقب الأضرار الكارثية الناتجة عن الصراع الدائر هناك. ويختم الكاتب بالقول: **لم يفت الوقت بعد لدول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة وأوروبا للتعامل مع العراق ومساعدته لتوجيه مساره نحو حكم شامل خاضع للمساءلة**، ونظراً لما واجهه العراق من تحديات، فإن ما أنجزه لحد الآن يعد لافتاً للنظر، وليس العراق فحسب بل جميع الدول العربية الأخرى التي خرجت من عقود الطغيان تاركة جروحاً عميقة فيها، ولكي تُشفى فذلك يتطلب وقتاً للانتقال من الحكم الاستبدادي إلى الحكم التمثيلي وهذا يتطلب مساعدة الولايات المتحدة وكل الديمقراطيات الغربية والدول المجاورة للعراق والذين يرغبون بالسلام لهذا الجزء المضطرب من العالم.

رابط المقال: http://www.aawsat.net/2013/04/article55298231

نفط الجنوب: نصب منظومة عدّادات متكاملة لقياس النفط المصدَّر

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

أعلنت إدارة شركة نفط الجنوب في أوائل شهر نيسان الماضي،عن قرب نصب منظومة متكاملة لعدادات قياس كميات النفط المصدَّر، تتكون من عدادات يجري نصبها داخل مستودع ساحلي، وأخرى ستثبّت على منصة عائمة في عرض البحر.

وقال مدير عام شركة نفط الجنوب ضياء جعفر خلال في مؤتمر صحفي عقده في المركز الثقافي النفطي وحضرته «السومرية نيوز»: إن «نظام (الذرعة) هو المتبّع حالياً في قياس كميات النفط التي يصدرها العراق من خلال منصتين عائمتين تم افتتاحهما خلال العام الماضي»، مبيناً أن «الشركة مقبلة أواخر العام الحالي على امتلاك منظومة متكاملة ومتطورة لعدادات القياس».

ولفت جعفر النظر إلى أن «المنظومة تتألف من عدادات قياس يجري نصبها في مستودع الفاو الساحلي، ومن المقرر أن تنجز منتصف العام الحالي»، مضيفاً أن «الجزء الآخر من المنظومة عبارة عن منصة عدادات عائمة في عرض البحر تقع بالقرب من المنصتين المخصصتين لتصدير النفط»، موضحاً أن «هذا الجزء من المشروع تنفذه شركة (Saipem) الإيطالية تحت إشراف شركة (Foster Wheeler) الاستشارية الأميركية، وبلغت نسبة إنجازه أكثر من٦٠٪».

يُشار إلى أن نظام (الذرعة) طريقة بدائية تستخدم في احتساب كميات النفط المصدَّرة باستخدام ناقلات بحرية، حيث يتم وضع أشرطة قياس في حوض الناقلة بعد تعبئتها بالنفط، ومن ثم يتم تقدير الكمية في ضوء إجراء عمليات حسابية، ومعظم الدول الأعضاء في منظمة (أوبك) لا تستخدم هذه الطريقة كأداة أساسية في احتساب كميات النفط الذي تصدره بحراً.

ووفقاً لمدير شركة نفط الجنوب فإن «نظام (الذرعة) المستخدم عند تصدير النفط من خلال المنصتين يُنفَّذ باستخدام جهاز الكتروني وليس بواسطة أشرطة القياس»، مضيفاً أن «النتائج تدقق دائماً من قبل شركة نفط الجنوب وشركة تسويق النفط العراقية والشركة الناقلة للنفط المصدَّر، فضلاً على شركة أجنبية فاحصة».

وينتج العراق في الظروف الاعتيادية نحو ثلاثة ملايين و٣٠٠ ألف برميل من النفط الخام يومياً، ومعظم تلك الكميات تصدَّر بواسطة ناقلات بحرية من خلال مينائي العمية والبصرة (البكر العميق سابقاً)، كما يمتلك العراق ثلاث منصات بحرية عائمة جديدة تدعى جيكور والمربد والفيحاء (إحدى المنصات لم تُستخدم بعد)، ويُضخ النفط للمنصتين والمينائين عبر شبكة أنابيب تمتد تحت الماء وتتصل بمستودعات خزن ساحلية تقع قرب مركز قضاء الفاو، نحو(١٠٠ كم جنوب مدينة البصرة)، في حين تُصدَّر الكميات المنتجة من الحقول الشمالية إلى ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط عبر أنبوب ناقل، كما تُصدَّر كميات من النفط إلى الأردن باستخدام ناقلات حوضية.

الشركات الصينية والطاقة الكهربائية في العراق

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

أكدت مؤسسة بينسينت مانسونس (PinsentMansosn) البريطانية للاستشارات القانونية الدولية، أن بإمكان الشركات الصينية التمتع بموقع جيد في مجال بناء المحطات الكهربائية الغازية في العراق من خلال مضاعفة عملها لتلحق بمنافساتها من الشركات الغربية التي سبقتها في هذا المجال، فيما أشارت إلى ان العراق سيبني خلال الخمس أو العشر سنوات القادمة من أربع إلى ثمان محطات توليد غازية.

وقال خبير البنى التحتية في مؤسسة بينسينت مانسونس البريطانية للاستشارات القانونية الدولية الاقتصادي دانيل تاين في خبر نشرته صحيفة ساوث تجاينا بوست الصينية واطلعت عليه (المدى برس): إن «العراق يعد سوقاً كبيراً متوقّعاً لشركات معدات محطات الطاقة الكهربائية الصينية التي تتميز عن خصومها الآخرين بمكانة مهمة كون الحكومة العراقية تعدها شريكاً استراتيجياً مهما في هذا المجال».

وأضاف تاين أن «شركة جينيرال اليكترك الأمريكية العملاقة قد دخلت سوق معدات محطات الطاقة العراقية منذ عقد من الزمن وأصبحت تهيمن على هذا القطاع»، مشيراًإلى ان «على الشركات الصينية ان تبذل جهدها بتقديم صفقات معدات جيدة وبشروط مالية مشجعة».

وأوضح تاين أن «الشركات الصينية قد أسست لها وجوداً في العراق من خلال فوزها سابقاً بعدة عقود تجهيز معدات محطات توليد طاقة كهربائية بسعة أكثر من ٨٠٠ ميغا واط وهي تتطلع لتوقيع صفقات محطات توليد طاقة كهربائية كبرى»، مبيناً ان «مشاريعها لمحطات توليد الطاقة الكهربائية الغازية شملت إقليم كردستان أيضاً».

ولفت تاين إلى ان «غالبية محطات الطاقة الكهربائية في العراق حالياً تعتمد كلياً في تشغيلها على الديزل وزيت الوقود الثقيل»، مشدداً على ضرورة ان «يكون الغاز الطبيعي هو الوقود المفضل لتشغيل محطات توليد الطاقة وذلك لرخص ثمنه فضلاً على انه أنظف للبيئة وذو كفاءة عالية ويحتاج إلى مستلزمات صيانة أقل».

وكان تقرير لوكالة الطاقة الدولية IEA نُشر في تشرين الأول الماضي، ذكر بأن العراق يحتاج لاستثمار ما قيمته ٨,٥ مليار دولار سنوياً في مشاريع استثمارية لمحطات جديدة لتوليد الطاقة قبل حلول العام ٢٠٢٠ ليتمكن من تلبية الاحتياجات المتزايدة.

وعلى الرغم من ان ٧٥ ٪ من الاستثمارات ستكون في محطات الطاقة العاملة بوقود الزيت فإن أغلبها ستُحوّر فيما بعد لاستخدام الغاز الطبيعي كوقود، وان نسبة الغاز في خليط الوقود لمحطات توليد الطاقة ستهبط إلى ٢٥٪ في العام ٢٠١٥ عما كانت عليه بنسبة ٣٣٪ في العام ٢٠١٠ ولكنها سترتفع إلى ٦٠٪ في العام ٢٠٢٠ و٨٥٪ في العام ٢٠٢٥.